

GROUPES DES INSTITUTS EXCEL

حق الغير: حقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿١٩﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

[سورة الإسراء، الآيتان: 23 - 24]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...﴾.

[سورة التحريم، الآية: 6]

قراءة النصوص ودراستها:

I - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة التحريم:

سورة التحريم: مدنية، وعدد آياتها 12 آية، ترتيبها 66 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الحجرات"، سميت بهذا الاسم لبيان شأن التحريم الذي حرمه النبي ﷺ على نفسه من غير أن يحرمه الله، تتناول السورة الشؤون التشريعية، وقضايا وأحكام تتعلق ببيت النبوة، وبأمهات المؤمنين، وبأزواج الرسول ﷺ.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- إحسانا: برا وطاعة.
- أف: كلمة تضجر وغضب.
- الكبر: التقدم في السن.
- أثره: عمره.
- قولاً كريماً: كلاماً لنا جميلاً.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين ونبيه عن عقوقهما خاصة في الكبر. نداء الله تعالى للمؤمنين بحفظ أنفسهم وأهلهم من كل ما يؤدي إلى النار جهنم.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مكانة الوالدين في الإسلام وبعض حقوقهما الواجبة على الأبناء:

أولى الإسلام عناية كبيرة للوالدين، فقد ذكر حقهما في الطاعة بعد حقه عز وجل، واعتبر البر بهما من أحب الأعمال إليه سبحانه، بل مقدما على الجهاد في سبيله، وجعل طاعتهما من طاعته عز وجل، لقوله ﷺ: «رَضِيَ الرَّبُّ فِي رِضَى الْوَالِدِ»، فهما سبب وجود الإنسان ومصدر الحياة ومنهل الرعاية والحنان والرحمة.

ومن أهم حقوق الآباء الواجبة على الأبناء:

- ✓ طاعتهما في غير معصية الله تعالى ✓ عدم تخطيئهما والابتعاد عن معاندتهما. ✓ الإنفاق عليهما دون من أو أذى
- ✓ مخاطبتهما بأدب وعدم نهرهما والابتعاد عن كل ما يسخطهما. ✓ تفقد أحوالهما وإدخال السرور عليهما.

II - بعض حقوق الأبناء الواجبة على الأبناء:

شرع الإسلام للأبناء حقوقا أوجبها على آبائهم، منها:

- ✓ اختيار إلام الصالحة: قال رسول الله ﷺ: «تُخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَانكِحُوا الْأَكْفَاءَ».
- ✓ حق الحياة والرعاية الصحية: بتحريم إجهاذهم أو الإضرار بهم وهم أجنة في بطون أمهاتهم.
- ✓ إرضاعهم من حليب الأم سنتين: قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.
- ✓ حسن التسمية والعقيقة: قال ﷺ: «حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ».
- ✓ حق النفقة، قال ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يَنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٍ يَنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ».
- ✓ حق العدل في المعاملة بين الإخوة: قال ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ».
- ✓ حسن التربية والتأديب: تعليمهم أمور العقيدة والعبادات وتحفيظهم القرآن الكريم والعلوم النافعة والأخلاق الحسنة والآداب الإسلامية

III - مفهوم ذوي الرحم وحقوقهم في الإسلام:

ذوي الرحم: هم أهل الإنسان الذي تربطهم به رابطة دموية أو نسب، وهم الأقارب، وقد شرع الإسلام

لهم حقوقا، منها:

- ✓ احترامهم وتوقيرهم وطاعة الأكبر سنا كالأجداد والأعمام ...
- ✓ الصبر عليهم وعدم إذيتهم.
- ✓ الإحسان إليهم عن طريق مساعدة محتاجيهم، ومواساة مصابهم، وعيادة مريضهم.
- ✓ إدخال السرور عليهم عن طريق زيارتهم وتقديم الهدايا لهم.
- ✓ إرشادهم وإسداء النصح لهم.
- ✓ تعليم الجاهل منهم.
- ✓ صلتهم، لما لصلة الرحم من فوائد عديدة، أهمها: أنها علامة على الإيمان بالله، أنها سبب في إطالة العمر وسعة الرزق، أنها سبب في تكفير الذنوب والخطايا، أن من وصل رحمه وصله الله ...